الكافِر : الزّ َارع لسَترِه البَذر بالتّ ُرابِ . والكُفّ َارُ : الزّ َرّاع وتقول العرب للزّ َارع كافِرٌ لأنّ َه يكْفُرُ البَذرَ المَبذور بتُرابِ الأَرضِ المُثارَة إذا أَمَرّ َ عليها مالَقَهُ ومنه قولُه تعالى : " كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفّ َار نباتُه " أي أَعجبَ الزّ ُرّ َاعَ نَباتُه مع عِلمِهم به فهو غايةُ ما يُستحسن والغيث : المطر هنا وقد قيل : الكُفّ َارُ في هذه الآية الكُفّ َار با تعالى وهم أَشدّ ُ إعجاباً بزينةِ الدّ ُنيا وحَرْثِها من المؤمنين . الكافر من الأرض : ما بعُدَ عن الناس لا يكادُ يَنزِلُه أو يمرّ ُ به أحدٌ وأَنشد الليثُ في وصف العُقابِ والأَرنَبِ : .

تَبَيّ َنَتْ لَمْحَةً من فَزٍّ عِكْرِشَةٍ ... في كافرٍ ما به أَمْتٌ ولا عِوجُ

كالكَفْرِ بالفتح كما هو مقتَضَى إطلاقه وضبطه الصّاغانيّ ُ بالضّمّ هكذا رأيتُه مُجَوّ َداً الكافِرُ : الأَرضُ المُستويةُ قاله الصّ َاغانِيّ قال ابنُ شُميل : الكافِر : الغائطُ الوطِئُ وأَنشدَ البيتَ السابقَ وفيه : .

" فأَبْصَرَتْ لَمْحَةً من رَأْسِ عِكْرِشَةٍ الكافِر : النّ َبْتُ نقله الصّ َاغانِيّ . كافِرٌ : ع ببِلاد هُذَيل . الكافِرُ : الظّ ُلمَةُ لأنّ َها تستُرُ ما تحتها وقولُ لبيد : .

فاجْرَمّ َزَتْ ثمّ َ سارت وهْي لاَهِيَةٌ ... في كافرٍ ما بِهِ أَمْتٌ ولا شَرَفُ يجوز أَن يكونَ ظلمة الليل وأَن يكونَ الوادِيَ كالكَفْرَة بالفتح هكذا في سائر النسخ والذي في اللسان : كالكَفْرِ . الكافِرُ : الدّ َاخِلُ في السّ ِلاح من كَفَرَ فوقَ دِرْعِهِ إذا لبسَ فوقَها ثَوباً كالمُكَفّ ِرِ كمُحَدّ ِث وقد كَفّ َرَ دِرْعَهُ بثَوبٍ تَكفيراً : لبسَ فوقَها ثوباً فغَشّ َاها به ومنه الحديث : " أنّ َ رسول ا صلّى ا عليه وسلّ َم قال في حَجّ َة الوداع : لا تَرجِعُوا وفي رواية أَلا لا تَرْجِعُنّ َ بَعدي كُفّ َاراً يَضرِبُ بعضُكُم رِقابَ بعض " قال أبو منصور : في قوله كُفّ َاراً قَولانِ : أَحدُهما : لابِسين السّ ِلاحَ مُتَهَيّ ِئينَ للقتال كأنّ َه أراد بذلك النّ َهيَ عن الحرب أو معناه لا تُكَفّ ِروا الناسَ فتكفُروا كما يفعلُ الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ فكَفّ َروهم . وهو كقوله صلّ َى ا عليه وسلّ َم : " مَنْ قالَ لأخيه يا كافِرُ فقد باءَ به أَحدُهما " . لأنّ َه إمّا أَنْ يَصْدُقَ عليه أو يكذِب فإن صدقَ فهو كافِرٌ وإنْ كذبَ عاد الكُفْرُ إليه بتكفيرِه أَخاهُ المسلم . والمُكَفّ َرُ كمُعَظّ َم : المُوثَقُ في الحديد كأَنّ َهُ غُطّ ِيَ به وسُتِرَ . والكَفْرُ بالفتح : تعظيمُ الفارسيّ هكذا في اللسان والأساس

وغيرهما من الأُمَّهات وشَذَّ الصَّاغانِيّ فقال في التكملةِ : الفارس مَلِكهُ بغير ياءٍ ولعلَّه تصحيفٌ من النُسَّاخِ وهو إيماءٌ بالرَّأْسِ قريبٌ من السُّجود .

الكَفْرُ : ظُلْمَةُ اللَّيلِ وسوادُه وقد يُكْسَرُ قال حُمَيد : .

فوَرَدت قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ ... وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ في الكَفْرِ أي فيما يواريه من سواد الليل . قال الصَّاغانِيّ : هكذا أَنشَدَه الجَوْهَرِيّ وليس الرَّجَزُ لحُمَيد وإنَّما هو لبشيرِ بنِ النَّكْث والرِّواية : .

" وَرَدْتُهُ قَبْلَ أُفولِ النَّسْرِ